قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
عدد خاص (10)، أكتوبر2023م. ص659-694

© 2023 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

# فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم في مراحل التعليم المختلفة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين: محافظة ظفار، سلطنة عمان(*)

غانم بن سالم بن علي المشيخي[1]، محي الدين بن داود[2]، أحمد بن يوسف[3]

## (*The Effectiveness of the Holy Quran Memorization Competition in the Different Stages of Education from the Point of View of Educational Supervisors and Teachers Supervising it, Dhifar Governarate, the Sultanate of Oman*)

**Ghanem bin Salem bin Ali Al-Mashikhi, Mahyudin bin Daud, Ahmad bin Yussuf**

## ABSTRACT

The study aimed to identify the effectiveness of the Holy Quran memorization competition in the various stages of education from the point of view of educational supervisors and teachers supervising it. (150) male and female teachers and (14) male and female supervisors. The study adopted the descriptive approach. One of the most important findings of the study is to identify the sources of difficulties that led to

(*) This article was submitted on: 21/09/2023 and accepted for publication on: 02/10/2023.

[1] كبير المحاضرين، برنامج التربية الإسلامية، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا.
Email: ghanem334@gmail.com.
Student PhD, Islamic Education Programme, Academy of Islamic Studies, University of Malaya.
Email: ghanem334@gmail.com.

[2] برنامج التربية الإسلامية، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا.
Senior Lecturer, Islamic Education Programme, Academy of Islamic Studies, University of Malaya.
Email: muhyi@um.edu.my.

[3] برنامج التربية الإسلامية، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا.
Senior Lecturer, Islamic Education Programme, Academy of Islamic Studies, University of Malaya.
Email: amdysf@um.edu.my.

the high level of obstacles associated with the nature of the Holy Quran memorization competition, and to continue to support the Holy Quran memorization competition in the schools of the Sultanate due to the great benefits that result from it in the service of the Holy Quran ،and the effectiveness of the competition appeared less of its effectiveness in others, especially with regard to the transfer of the impact of the competition to activities practiced by the student outside the school, such as participating in the Quranic media Programs. In the light of the results of the study, it recommends the following: Continuing to support the Holy Quran memorization competition in the schools of the Sultanate due to the great benefits that result from it in the service of the Holy Quran. Providing more moral and material support for the direct parties to the competition. In the light of the results of the study and its recommendations, the researcher suggests the following: Conducting a study to discover the reasons why some categories of schools in the governorate are distinguished by levels of better achievement of the objectives of the competition.

**Keywords:** *Holy Quran, Memorization, Competition, Educational Supervisors, Teachers, Students, Sultanate of Oman.*

## ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم في مراحل التعليم المختلفة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين عليها، وقد استخدم الباحث الاستبانة لتعرف على فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم ومعوقاتها من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على المسابقة، وتكونت عينة الدراسة من عددهم (150) معلما ومعلمة و(14) مشرفاً ومشرفة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تحديد مصادر الصعوبات التي أدت إلى ارتفاع مستوى توافر المعوقات المرتبطة بطبيعة مسابقة حفظ القرآن الكريم، كما توصلت إلى

الاستمرار في دعم مسابقة حفظ القرآن الكريم في مدارس سلطنة عمان نظرا للفوائد الكبيرة التي تنتج عنها في خدمة القرآن الكريم، وظهرت فيها فاعلية المسابقة أقل من فاعليتها في غيرها، وبخاصة فيما يتعلق بانتقال أثر المسابقة إلى أنشطة يمارسها الطالب خارج المدرسة كالمساهمة في البرامج الإعلامية القرآنية. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي: الاستمرار في دعم مسابقة حفظ القرآن الكريم في مدارس السلطنة نظرا للفوائد الكبيرة التي تنتج عنها في خدمة القرآن الكريم، توفير مزيد من الدعم المعنوي والمادي اللازم للأطراف المباشرة للمسابقة. وفي ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث: إجراء دراسة للكشف عن أسباب تميز بعض فئات المدارس بمحافظة ظفار بمستويات تحقق أفضل لأهداف المسابقة.

**كلمات دالَّة:** مسابقة، حفظ، القرآن الكريم، المشرفين التربويين، المعلمين، الطلاب، سلطنة عمان.

## 1. مقدمة

الحمد الله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، أما بعد:

إن القرآن الكريم كتاب الله تعالى المعجز المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي، وهو النور المبين، والسراج المنير، ورسالة الحق سبحانه وتعالى إلى البشرية جمعاء، وقد ثبت ذلك باتصال السند المتواتر الدال على ذلك، يقول المولى جل وعلا:﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾[يونس: 57].

وقد بدأ المسلمون بالقرآن في تعليم أبنائهم، لأن القرآن الكريم أصل التعليم الذي ينبغي أن يرسخ في أذهان الصبيان. قال ابن خلدون: "اعلم أن تعليم الولدان القرآن شعار الدين أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الحديث، وصار القرآن أصل الدين...ذلك إن التعليم في الصغر أشد رسوخا وهو أصل لما بعده"[4].

ومن المعلوم أن الناشئة هم عماد المجتمع ويقوم عليهم مستقبل الأمة، فيقوى بهم إن كانوا أقوياء، وينهار إن كانوا ضعفاء، ومن هنا عُني القرآن الكريم بالنشء عناية خاصة، فهذا النشء، وهذا الجيل، هم ذخيرة الأمة، وحصنها الحصين، وأملُها الكبير بعد الله تعالى، فهم مفتاح الصلاح، وسر النجاح، وطريق الفلاح، وسبيل النجاة، ولكن هذا لن يحصل إلا إذا كانت تربية النشء وإعدادهم على هدي القرآن الكريم، فلا قيمة لأي منهج تربوي إلا إذا كان منبثقا من المعين الصافي والمنهج الرباني[5].

كما يرى الزهراني[6] أن طلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم يسلمون في الغالب من الانحراف بسبب العناية والاهتمام الذي يجدونه في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، حيث تقيهم من مزالق الرذائل، وتنير لهم طريق الهدى والصلاح، وتجنبهم طريق الضلال والفساد، وتحصنهم من الانحراف، حتى يكونوا أفرادا صالحين في أنفسهم، مصلحين في أسرهم ومجتمعهم وأمتهم. ويرى البلادي[7] أن المهارة بالقراءة لا تأتي إلا عن طريق الممارسة والتعليم الجيد، وقد أمر سيد البشر ﷺ أن يقُرأ القرآن على أُبي بن كعب رضي الله عنه ليلقنه القراءة الصحيحة ويعلمه صفة الأداء التي نزل بها القرآن الكريم، وهذا هو التعليم والتلقين، والتلقي والمشافهة، ولاشك أن للتلقي أهمية عظمى في تعلم القرآن وتعليمه لاختلاف بعض كلمات

---

4 Ibn Khaldūn, ʻAbd Al-Raḥmān bin Muḥammad (n.d.). *Al-Muqaddimah*. Dār Al-ʻIlm, p. 538.

5 Al-Zahrānī, Maraḍī Aḥmad (2008). *Athar Ḥalaqāt Taḥfīẓ Al-Qur'ān Al-Karīm fī Ḥimāyah Al-Nāshi' min Al-Inḥrāf* [Master's thesis, Islamic University], p. 94.

6 *Ibid.*, p. 8.

7 Al-Bilādī, ʻAbd Allāh Miṣrī (2009). *Al-Jawānib Al-Tarbawiyyah fī Al-Talaqqī wa Al-Iqrā' li Al-Qur'ān Al-Karīm li Al-Banāt bi Makkah Al-Mukarramah* [Master's thesis, Umm Al Qura University], p. 1.

القرآن في نطقها عن رسمها، وهو سنة وعمل من أعمال النبي الكريم ﷺ ، وبالتلقي يتحقق الإسناد وهو ركن من أركان القراءة.

وانطلاقا من وصية رسول الله ﷺ في الإهتمام بالقرآن الكريم والإنشغال به، وإقتداء بسلف الأمة برزت الحاجة إلى تتبع القرآن الكريم في مناهج التربية الإسلامية والأنشطة المصاحبة لها كمسابقة حفظ القرآن الكريم، ومن هذا المنطلق تبنى الباحث دراسته الحالية والتي كانت بعنوان: "فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم ومعوقاتها من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين عليها". كمساهمه منه في خدمة دينه وإبرازاً للوجه المشرق لكثير من أبناء هذا الدين الذين حملوا على أعناقهم جزء من مسؤولية الحفاظ على معجزة نبينا الكريم ﷺ.

## 1.1 مشكلة الدراسة:

العناية بالقرآن الكريم وحفظه وتعلمه من أهم الواجبات، وقد رأينا بفضل الله تعالى حرص المجتمعات الإسلامية على إقامة الحلق القرآنية في المدن والقرى والهَجر والبوادي بل الأدغال، ورغم هذه الأهمية البالغة للقرآن الكريم فإن الباحث لم يعثر على أية دراسة تعتني بمسابقة حفظ القرآن الكريم بسلطنة عمان، ونظرا لأن الباحث يعمل كمشرف تربوي، ومدرب معتمد من وزارة التربية والتعليم في تدريب المعلمين على تلاوة القرآن الكريم، وعضو لجنة تحكيم مسابقة حفظ القرآن الكريم بمحافظة ظفار، فقد شعر بأن هذه المسابقة لم تحظ بدرجة كافية من الاهتمام والمتابعة، وأنها بحاجة إلى مزيد من الرعاية والتفعيل في المدارس، الأمر الذي دفع الباحث إلى الرغبة في دراسة فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم ومعوقاتها من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين عليها، علَّ ذلك يسهم في جعل هذه المسابقة أكثر نفعاً وفائدة مما يؤثر بدوره وبشكل مباشر في تحقيق أهداف التربية الإسلامية.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1) ما مدى فاعلية مسابقة حفظ القران الكريم في مراحل التعليم المختلفة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على المسابقة؟

2) هل تختلف تقديرات المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على مسابقة حفظ القرآن الكريم باختلاف النوع (ذكر، أنثى)؟

3) هل تختلف تقديرات المعلمين المشرفين على مسابقة حفظ القرآن الكريم باختلاف المرحلة التعليمية (الحلقة الأولى، الحلقة الثانية، التعليم ما بعد الأساسي)؟

4) ما أبرز الصعوبات التي قد تحول دون تحقيق مسابقة حفظ القرآن الكريم لأهدافها من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على المسابقة؟

### 2.1 أهداف الدراسة:

1) التعَّرف على مدى فاعلية مسابقة القرآن الكريم من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على المسابقة.

2) التوصل إلى اختلاف تقديرات المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على مسابقة حفظ القرآن الكريم باختلاف النوع (ذكر، أنثى).

3) تحديد اختلاف تقديرات المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على مسابقة حفظ القرآن الكريم باختلاف المرحلة التعليمية (الحلقة الأولى، الحلقة الثانية، التعليم ما بعد الأساسي).

4) الكشف عن الصعوبات التي قد تحول دون تحقيق مسابقة حفظ القرآن الكريم لأهدافها.

### 3.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بأنها تسهم قي تقديم توصيات للجهات المشرفة على مسابقة حفظ القرآن الكريم للإرتقاء بها. وتعينُ نتائج هذه الدراسة المهتمين بموضوع حفظ القرآن الكريم من باحثين تربويين، وغيرهم إلى معرفة مدى فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم. وكذلك توجه نتائج هذه الدراسة أولياء أمور الطلاب، وتوعيتهم إلى أهمية حفظ أبنائهم للقرآن الكريم.

### 4.1 مصطلحات الدراسة:

**الفاعلية:** (**potency**) عرفها إبراهيم[8]: أنها هي الأثر المرغوب أو المتوقع الذي يخدم غرضاً معيناً أو القدرة على إحداث أثر حاسم في زمن محدد.

---

[8] Ibrāhīm, Majdī ʻAzīz (2009). *Muʻjam Muṣṭalaḥāt wa Mafāhīm Al-Taʻlīm wa Al-Taʻallum*. ʻĀlim Al-Kutub, p. 573.

ويعرفها الباحث إجرائيا في دراسته بأنها: الأثر الذي تحدثه مشاركة الطلاب في مسابقة حفظ القرآن الكريم معرفياً ووجدانياً ومهارياً وسلوكياً في قدراتهم من أجل تحقيق أهداف التربية الإسلامية.

**الحفظ**: (**Preservation**) عرفه ملحم[9]: أنه عملية عقلية مرتبطة بالتذكر الذي يتم من خلاله تسجيل الخبرة الماضية وحفظها واسترجاعها.

ويعرفه الباحث في إطار دراسته: حفظ القرآن الكريم هو استظهار آياته وتلاوتها عن ظهر قلب دون النظر في القرآن الكريم.

**المسابقة**: (**Competition**) المسابقة من مادة سبق وتعني: السَّبْق: المنافسة والتقدم في الشيء[10].

فمسابقة القرآن الكريم: هي عملية يتنافس من خلالها مجموعة من الطلبة من مراحل التعليم المختلفة في حفظ القرآن الكريم حسب الشروط والضوابط والتعليمات المحددة للمسابقة.

**المعوقات**: (**Obstacles**) والمعوق هو كل ما يحول دون تحقيق شيء ما لأهدافه[11].

ويقصد بالمعوقات هنا: كل ما يعيق ويحول دون تحقيق مسابقة حفظ القرآن الكريم لأهدافها.

## 2. الإطار النظري (القرآن الكريم وما يتعلق به).

القرآن الكريم هو الكتاب المقدس للمسلمين، ويكفيه شرفاً وفضلاً أنه كلام الله عز وجل، ولذا كان الاشتغال به تعلماً وتعليماً، وحفظاً وتلاوةً، من أجلَّ القُربات، ومن أوجب

---

9 Mulḥim, Sāmī Muḥammad (2001). *Saykūlūjiyyah Al-Ta'allum wa Al-Ta'līm Al-Usus Al-Naẓariyyah wa Al-Taṭbīqiyyah*. Dār Al-Masīrah li Al-Nashr wa Al-Tawzī' wa Al-Ṭibā'ah, p. 271.

10 Ibn Manẓūr, Abū Al-Faḍl Jamāl Al-Dīn (1993). *Lisān Al-'Arab*. Dār Iḥyā' Al-Turāth Al-'Arabī, p. 160.

11 Al-Jahḍammiyyah, Fawziyah Mubārak (2008). *Wāqi' Istikhdām Al-Ḥāsūb Al-Ta'līmī wa Mu'awwiqātihi fī Tadrīs Al-Tarbiyyah Al-Islāmiyyah bi Al-Ḥalaqah Al-Ūlā min Al-Ta'līm Al-Asāsī min Wajh Naẓar Al-Mu'allimāt* [Master's thesis, Sultan Qaboos University], p. 12.

الواجبات، وأولى المهمات، في مسيرة الأمة الإسلامية، التي لن تبلغ الرفعة والسؤدد إلا بالتمسك بهذا الكتاب المبين[12]، وقد بدأ نزوله بآيات تحث على الاطلاع والقراءة والتعلم والملاحظة العلمية لخلق الإنسان منذ كان علقة في رحم الأم.

وهو منهج متكامل، صالح لكل زمان ومكان، وصالح لجميع مراحل الإنسانية من الطفولة إلى الكهولة، وصالح لجميع أطياف النفوس البشرية[13].

## 1.2 تعريف حفظ القرآن الكريم، وحكمه

### 1.1.2 تعريف القرآن لغة واصطلاحاً:

ففي اللغة: لفظة القرآن مشتقة من كلمة (قرأ)، وقد ذهب بعض العلماء في معنى كلمة (قرأ) إلى عدة آراء فذهب بعضهم إلى أنه مشتق من (قرأ) بمعنى الجمع والضم أي ضم وجمع الحروف بعضها إلى بعض، ومنه قَرَى الماء في الحوض إذا أجمعه[14].

**أما القرآن اصطلاحاً:** فقد ذكر أهل العلم تعاريف كثيرة للقرآن الكريم مبثوثة في كتبهم وهذه التعاريف ليس بينها تضاد في المحتوى، لكن بعضها أشمل من بعض، وجميعها متفقة على أنه كلام الله عز وجل ومنزل من عنده على نبينا محمد ﷺ ، ومن هذه التعاريف ما يأتي: عرف الجرجاني القرآن: بأنه "المنزل على الرسول ﷺ ، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبهة"[15]، بينما عرفه دراز ( 1377هـ): بأنه "كلام الله تعالى المنزل على محمد ﷺ ، المتعبد بتلاوته"[16]، في حين عرفه شيخ أمين بأنه "كلام الله المنزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بوساطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المحفوظ في الصدور، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم

---

12 Muḥammad (1974). *Lamaḥāt fī ʻUlūm Al-Qurʼān Al-Karīm wa Ittijahāt Al-Tafsīr*. Al-Maktab Al-Islāmī, p. 10.

13 Al-Naḥlāwī, ʻAbd Al-Raḥmān (1979). *Usūl Al-Tarbiyyah Al-Islāmiyyah wa Asālībahā*. Dār Al-Fikr, p. 23.

14 Al-Zarqānī, Muḥammad ʻAbd Al-ʻAẓim (n.d.). *Manāhil Al-ʻUrfān fī ʻUlūm Al-Qurʼān*. Maṭbaʻah Al-Ḥalabī, p. 7.

15 Al-Jurjānī, ʻAlā Muḥammad (1988). *Al-Taʻrīfāt*. Maṭbaʻah Al-Ḥalabī, p. 92.

16 Darrāz, Muḥammad ʻAbd Allāh (1974). *Al-Nabaʼ Al-ʻAẓīm*. Dār Al-Qalam, p. 14.

بسورة الناس"[17]. وهذا التعريف متفق عليه بين العلماء والأصوليين، ومن هنا يمكن القول بأن: حفظ القرآن الكريم يعني: استظهار آياته وتلاوتها عن ظهر قلب دون النظر في المصحف الشريف.

### 2.1.2 حكم حفظ القرآن الكريم:

يعتبر حفظ القرآن الكريم فرض كفاية كما قال بذلك جملة من أهل العلم. يقول الجويني (478 هـ): "اعلم أن حفظ القرآن فرض كفاية على الأمة، ومعنى ذلك ألا ينقطع عدد التواتر فيه، فإن قام بذلك قوم يبلغون هذا العدد سقط عن الباقي"[18]. ويستحب حفظه لبقية المسلمين لما فيه من فوائد آخروية ودنيوية، لأن المسلم كلما ازداد من حفظ القرآن الكريم ازداد أجره وثوابه، ويجب على أفراد المسلمين حفظ ما تقوم به صلاتهم من القرآن الكريم كسورة الفاتحة، وعدداً من السور الأخرى.

## 2.2. أهمية حفظ القرآن الكريم وفضائله

### 1.2.2 أهمية حفظ القرآن الكريم

القرآن الكريم له طبيعته الخاصة التي ينفرد به لشموله على العقائد، والعبادات، والمعاملات، وفيه التدريب العملي لكل ما ينبغي أن يقوم به الفرد في ممارسته الحياتية، ولكونه يسعى إلى تربيةٍ سلوكيةٍ تساعد على النجاح الفردي والاجتماعي في الحياة ولشموله على القيم والمبادئ والمثل الإسلامية التي ارتضاها الله تعالى لعباده وأمر بالتمسك بها والتعامل بمقتضاها[19].

والقرآن الكريم تبيان لكل شيء، فيه منهج الحياة الإسلامية بأسرها، وبه علم كل شيء، متضمناً الشرائع، والقصص، والأمثال، والمواعظ، والحكم، قال تعالى﴿**وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ**﴾[النحل: 89]، والقرآن

---

17 Bakrī Shaykh Amīn (1979). *Al-Ta'bīr Al-Fannī fī Al-Qur'ān* (3rd ed.). Dār Al-Shurūq, p. 11.

18 Al-Zarkashī, Badr Al-Dīn Muḥammad 'Abd Allāh (1982). *Al-Burhān fī 'Ulūm Al-Qur'ān*. Dār Al-Ma'rifah, p. 28.

19 Wazzān, Sirāj Muḥammad (1987). Kayf Nadrusu Al-Qur'ān li Abnā'inā. *Al-'Alam Al-Islāmī, Silsilah Da'wah Al-Ḥaqq*, 79, p. 7.

الكريم يربي الأرواح تربية روحية مثالية تتسم بالإيمان وصفاء القلب وحب الخير للآخرين وعدم إيذائهم فهو حقيق أن يكون مربياً للأجيال؛ إذ به من الآيات التي تزكي الأرواح الكثيرة[20].

### *2.2.2 فضائل حفظ القرآن الكريم*

من أفضل العبادات وأجل الطاعات، وأحسن القربات إلى الله تعالى تلاوة كتابه الكريم، وقد حثنا الله عز وجل على تلاوة القرآن قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ**﴾[فاطر: 29-30]. وقال تعالى: ﴿**فَاقْرَؤُوا مَاتَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ**﴾[المزمل: 20]. وكان شعار نبينا محمد ﷺ وحاله دائما الإقامة على تلاوة القرآن كما قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ**﴾[النمل: 91-92].

والاشتغال بالقرآن الكريم وتدبره من أفضل الطاعات، وهو أساس الدين؛ لاشتماله على العقيدة والشريعة والقصص والأمثال والمواعظ، وقد أودع الله في القرآن علم كل شيء، وأودع فيه نظام الكون وأسراره، فما ترك القرآن شيئا مما تحتاج إليه البشرية إلا بيَّنه، ولا من نظام الكون إلا أوضحه.

وقد كان رسول الله ﷺ يحث على تلاوة القرآن الكريم، وتعلمه ومدارسته، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ﴿**الم**﴾ حرف، ولكن ألف حرف،

---

[20] Shaykhānī, Muḥammad (2000). *Hal fī Al-Qur'ān Al-Karīm wa Al-Sunnah Tarbiyyah Rūḥiyyah Am Lā?*. Dār Qutaybah, p. 13.

ولام حرف، وميم حرف)[21]. وهناك أحاديث أخرى خاصـــة لحامل القرآن وما يناله من الأجور العظيمة، منها:

- حافظ القرآن الكريم ينال عظيم الأجر وواسع الفضل بحفظه له: ودليل ذلك الحديث المروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"[22]. وفي رواية عنه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنَّ أفضلكم من تعلّم القرآن وعلّمه)[23].
- حافظ القرآن الكريم من أهل الله وخاصته: فقد بشر النبي ﷺ حافظ القرآن بهذه البشارة جزاءً وفاقاً فقال عليه السلام: "إن لله أهلين من الناس، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته"[24].
- مع السفرة الكرام البررة: عن عائشة —رضي الله عنها–عن النبي قال: "مَثَلُ الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السـفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران"[25].

---

21 Akhrajahu Al-Tirmidhī (Kitāb Abwāb Faḍā'il Al-Qur'ān, Bāb Mā Jā'a fī Man Qara'a Ḥarfan min Al-Qur'ān Mā lahu min Al-Ajr, no. hadith: 2910) wa Ṣaḥḥahahu Al-Albānī (no. hadith: 2137). Al-Tirmidhī, Muḥammad bin 'Īsā (1937). *Sunan Al-Tirmidhī* (Vol. 5). Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah; and Al-Albānī, Muḥammad bin Nāṣir Al-Dīn (1985). *Mishkāh Al-Maṣābīḥ* (3rd ed.). Al-Maktab Al-Islāmī, p. 25.

22 Akhrajahu Al-Bukhārī (Kitāb Faḍā'il Al-Qur'ān, Bāb Khayrukum Man Ta'allama Al-Qur'ān wa 'Allamahu, no. hadith: 5027). Al-Bukhāri, Abū 'Abd Allāh Muḥammad bin Ismā'īl (1999). *Al-Jāmi' Al-Ṣaḥīḥ Al-Musnad min Ḥadīth Rasūl Allāh SAW wa Sunanihi wa Ayyāmihi*. Ṭaba'ah Dār Al-Salām li Al-Nashr wa Al-Tawzī'.

23 Akhrajahu Al-Bukhārī (no. hadith: 5028). *Ibid.*

24 Akhrajahu Ibn Mājah (Bāb Faḍl Man Ta'allama AL-Qur'ān wa 'Allamahu, no. hadith: 215). Ibn Mājah (n.d.). *Sunan Ibn Mājah* (Vol. 1). n.p., p. 78.

25 Akhrajahu Al-Bukhārī (Kitāb Al-Tafsīr, Bāb Tafsīr Sūrah 'Abasa, no. hadith: 4938). Al-Bukhāri (1999). *Al-Jāmi' Al-Ṣaḥīḥ* (Vol. 3), p. 1582.

- أولى الناس بالغبطة يغبطه الناس: عن ابن عمر ψ أنه ﷺ قال: "لا حسد إلاّ في اثنين: رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل، ورجل آتاه الله مالاً فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار"[26].
- أولى الناس بالإمامة: عن أبي سعيد الخدري ψ قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم"[27].
- أولى الناس بالإدارة: عن نافع بن عبد الحارث أنّه لقي عمرψ بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال: من استعملت على أهل الوادي؟ فقال: ابن ابزي، قال: ومن ابن ابزي؟ قال: مولى من موالينا، قال: فاستخلف عليهم مولى؟ قال: إنه قارئٌ لكتاب الله عزوجل، وإنه عالم بالفرائض، قال عمر: أما إن نبيكم ﷺ قد قال: "إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين"[28].

## *3.2 العناية بحفظ بالقرآن الكريم، وآداب حفظه*

### *1.3.2عناية النبي ﷺ بحفظ القرآن الكريم:*

كان النبي ﷺ أشد الناس حرصاً بحفظ القرآن الكريم، وآية ذلك أنه حين ينزل عليه الوحي بشيء من القرآن يحرك به لسانه استعجالاً في حفظه فنهاه الله عن ذلك في قوله تعالى: ﴿**لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ**﴾ [القيامة:16-19]، فعن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: "لا تحرك به لسانك لتعجل به" قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل جبريل عليه بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه، فأنزل الله الآية التي في ﴿**لا أقسم بيوم القيامة**﴾: ﴿**لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ**﴾ قال: علينا أن

---

26 Akhrajahu Al-Bukhārī (Kitāb Faḍā'il Al-Qur'ān, Bāb Ightibāṭ Ṣāḥib Al-Qur'ān, no. hadith: 5025). *Ibid.*, p. 1582

27 Akhrajahu Muslim (Kitāb Al-Masājid wa Mawāḍi' Al-Ṣalāh, Bāb Man Aḥaqq bi Al-Imāmah, no. hadith: 672). Al-Qushayrī, Muslim bin Al-Ḥajjāj (1992). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Vol. 1). Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, p. 464.

28 Akhrajahu Muslim (Kitāb Ṣalāh Al-Musāfirīn wa Qaṣruhā, Bāb Faḍl Man Yaqūmu bi Al-Qur'ān wa Yu'allimuhu wa Faḍl Man Ta'allama Ḥukmahu min Fiqh aw Ghayrihi bihā wa 'Allamahā, no. hadith: 817). *Ibid.*,p. 559.

نجمعه في صدرك وقرآنه، ﴿**فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ**﴾، فإذا أنزلناه فاستمع، ﴿**ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ**﴾، علينا أن نبينه بلسانك، قال: فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله[29].

### *2.3.2 عناية الصحابة بحفظ القرآن الكريم:*

كان الصحابة يتنافسون في حفظ القرآن الكريم وتلاوته، وتدبره، ومدارسته، وفهم معانيه، والعمل به، وكان لا يتجاوز الرجل منهم العشر آيات حتى يتعلم ما فيها من علم وعمل وكان رسول الله ﷺ يحثهم على ذلك ويحرص على سماع تلاوتهم قال ﷺ: "إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون الليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين ينزلوا بالنهار"[30].

ثم توالت الأجيال إلى يومنا هذا، وكل جيل يبدع في استخدام الوسائل المناسبة في تعلم القرآن وتعليمه، وفي عصرنا عقدت العديد من الندوات المؤتمرات الخاصة بتعليم القرآن الكريم، وكلها تبين العناية بالقرآن الكريم، وطرق تقويم وتطوير أساليب تدريسه وحفظه، مثل: ندوة العناية بالقرآن الكريم وعلومه بالمملكة العربية السعودية بالمدينة المنورة عام (2000)، كما عقدت العديد من الملتقيات للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والتي منها الملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض عام (2007) تحت عنوان "الجمعيات والمجتمع" والذي تطرق لعدة بحوث تناولت أهمية حفظ القرآن الكريم وأثره على الفرد والمجتمع، وكذلك الملتقى الرابع للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالخُبر بالمملكة العربية السعودية عام (2009) الذي أشار إلى ضرورة حفظ الأمن بأنواعه العقدية والفكرية والنفسية من خلال العناية بالقرآن الكريم وحفظه في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم التابعة لها.

---

[29] Akhrajahu Al-Bukhārī (Kitāb Bad' Al-Wahy, Bāb Kayf Bada'a Al-Wahy ilā Al-Rasūl, no. hadith: 5). Al-Bukhāri (1999). *Al-Jāmi' Al-Ṣaḥīḥ* (Vol. 1), p. 23.

[30] Akhrajahu Muslim (Kitāb Faḍā'il Al-Ṣaḥābah, Bāb Min Faḍā'il Al-Ash'ariyyīn, no. hadith: 2499). Al-Qushayrī (1992). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Vol. 4), p. 1944..

وفي سلطنة عمان تقوم (الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم)، وغيرها من المراكز بعقد الندوات والمحاضرات الخاصة بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه، والجمعية مرجعية علمية متخصصة في أنشطة علوم القرآن الكريم بالسلطنة.

### *3.3.2 آداب حفظ القرآن الكريم:*

من الآداب التي يجب أن يتحلى بها حامل القرآن، الآتي:

- **الإخلاص لله في حفظ كتابه العزيز:** وهو من أعظم الأمور التي ينبغي للمسلم أن يحرص عليها وذلك لأن الإخلاص هو مدار عمل المسلم فبدونه لا ينفع المسلم ما قام به، يقول تعالى: ﴿ **وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا**﴾[الفرقان:23].
- **الطهارة:** يجب لمن أراد أن يقرأ القرآن الكريم أن يكون على طهارة تامة تشمل الحدث الأصغر والحدث الأكبر قال الله تعالى: ﴿**لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ**﴾[الواقعة:79].
- **الاستعاذة والبسملة قبل القراءة:** يستحب لمن أراد الشروع في قراءة القرآن أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم امتثالا لقوله تعالى: ﴿**فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**﴾[النحل:98].
- **ترتيل التلاوة:** قال تعالى: ﴿**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾[المزمل:4] وقال تعالى: ﴿**وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ**﴾[الإسراء:106].
- **التدبر والخشوع عند القراءة:** والتدبر هو فهم المراد من الآيات، والخشوع هو التذلل والخضوع لله عند قراءة كلامه، وظهور السكينة على القارئ. قال تعالى: في تدبر القرآن ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾[محمد:24].
- **سجود التلاوة:** يسن للقارئ أن يسجد للتلاوة كلما مر بآية سجدة سواء أكان القارئ في الصلاة أم خارجها، وفي القرآن الكريم خمس عشرة سجدة، في سورة الأعراف والرعد، والنحل، والإسراء، ومريم، وفي الحج سجدتان، وفي الفرقان،

والنمل، والسجدة، وص، وفصلت، والنجم والانشقاق، والعلق، ثم إذا سجد ينبغي أن يراعي آداب السجود في الهيبة والتسبيح[31].

### 4.2 أساليب معينة لحفظ القرآن الكريم، والمعوقات لحفظه

#### 1.4.2 أساليب معينة لحفظ القرآن الكريم

مما يجدر ذكره أن حفظ القرآن العظيم ليس وقفًا على سن معين دون آخر بل إن عمر الإنسان كله زمن للقرآن وعنده القابلية لحفظه وتلاوته، لذا فإن مراحل العمر كلها مناسبة لتعلم القرآن الكريم، فقد بدأ كثير من الصحابة وبعض السلف الصالح بحفظ القرآن الكريم فِي سن متأخرة، إلا أن حفظه منذ الصغر يمتاز بأنه أسرع وأثبت وأقوى، كما أن الصغير تكون مشاغله فِي الحياة أقل من الكبير فيتفرغ لحفظ القرآن الكريم؛ كما أشار إلى ذلك ابن خلدون بقوله: "إن التعليم فِي الصغر أشد رسوخًا وهو أصل لما بعده"[32]. ومن الأساليب المعينة لحفظ القرآن الكريم:

- **الفهم الصحيح للآيات:** لأن فهم الطالب للآيات التي يرغب في حفظها يقوى لديه عملية الحفظ؛ فالحفظ بدون فهم وإن كان ممكناً، لا يناسب كل الطلاب، فالجهد المبذول هنا يكون أكثر، ومدة بقاء المحفوظ تكون أقل، أما مع الفهم فإن بقاء المحفوظ في الذهن تكون مدته أطول[33].
- **المراجعة ومداومة التلاوة وتكرارها:** إن كثرة التكرار والترداد للوحدة المحفوظة يؤدي إلى حفظها وتثبيتها في الذهن، فلو كان التلميذ يحفظ بعد عشر تكرارات وجب عليه أن يكرر ضعف هذا العدد، ليكون حفظه قوياً[34].

---

31 Al-Nawawī, Yaḥyā bin Sharaf (2005). *Al-Tibyān fī Ādāb Ḥamlah Al-Qur'ān*. Mu'assasah Iqrā', p. 72.

32 Ibn Khaldūn, 'Abd Al-Raḥmān bin Muḥammad (1988). *Dīwān Al-Mubtada' wa Al-Khabar fī Tārīkh Al-'Arab wa Al-Barbar wa Man 'Āṣirahum min Dhawī Al-Sha'n Al-Akbar* (2nd ed., Vol. 1). Dār Al-Fikr, p. 740.

33 Al-Zahrānī, 'Alī Ibrāhīm (1999). *Mahārāt Al-Tadrīs fī Al-Ḥalaqāt Al-Qur'āniyyah*. Maktabah Al-Dār, p. 230.

34 *Ibid.*, p. 231.

- **الكتابة اليدوية للآيات**: القلم أداة العلم وسلاحه، والعلم صيد والكتابة قيده، لذا فإن حرص الطالب على كتابة الآيات القرآنية الكريمة ييسر عليه الاسترسال في الحفظ مع التقويم الذاتي، حيث يصحح الأخطاء التي وقع فيها بنفسه مما يؤدي إلى تنشيط الذاكرة، وعلاج النسيان[35].
- **التسميع (الاستذكار، وعرض القرآن الكريم)**: يعتبر التسميع من أقوى الطرق لتثبيت الحفظ، حيث يضفي على الطالب الشعور بالسعادة والفرح والسرور وانشراح الصدر حينما ينتهي من تسميع ما حفظ، كما تمنحه الثقة لتجاوز المرحلة إلى مرحلة أخرى، كما أن التسميع يساعد على الحفظ، ويعود اللسان على نغمة معينة فتتعرف بذلك على الخطأ من خلال وزن النغمة والقراءة المعتادة، ويشعر القارئ بأن لسانه لا يطاوعه عند الخطأ[36].

### *2.4.2. معوقات حفظ القرآن الكريم:*

لا شك أن أي عمل يقوم به الإنسان تعتريه الكثير من المشكلات والمعوقات، مهما كان التخطيط والتنظيم لذلك العمل، لأن الكمال لله وحده، والعصمة لنبيه ﷺ، وحلق تحفيظ القرآن الكريم من الأعمال التي تواجه بعض المعوقات ليتبين للجميع أنها من اجتهاد البشر التي لا عصمة لها من الخطأ، ولا نجاة لها من المعوقات التي قد تحيط بها، وسوف يكتفي الباحث بالتركيز على أهم المعوقات التي تواجه حِلَق القرآن الكريم عموما، دون المعوقات الخاصة التي تواجه كل حلقة على حدة؛ إذ لا يمكن حصرها هنا، ومن أهم المعوقات العامة ما يأتي:

**1-معوقات تتعلق بالمعلمين:**

تقصير المعلم كذلك من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى كثير من السلبيات والمشاكل داخل حلق تحفيظ القرآن الكريم، ومن أبرز جوانب التقصير والإهمال التي يقع فيها بعض المعلمين:

---

35 ʻĀrif, Muḥammad ʻIzzat (1995). *Kayf Naḥfaẓ Al-Qur'ān Al-Karīm*. Dār Ūlā Al-Nuhā, p. 18.

36 *Ibid.*

- قلة إدراكهم للأهداف التي تسعى الجهة المشرفة على الحلقة إلى تحقيقها عن طريق التدريس في الحلقات[37].
- قله الاحتساب والرغبة في الأجر والثواب من الله تعالى وضعف الخوف والمراقبة له[38].
- وقلة إتقان المعلم لطرق ووسائل التدريس المؤدية للأداء الجيد، وضعف متابعته لما يستجد في هذا المجال[39].
- ضعف مستوى حفظ القرآن الكريم لدى المعلم، وإهماله إدارة الحلقة، وسوء ترتيبه لها ومتابعة الطلبة فيها.
- وقلة ظهور المعلم بمظهر قدوة حسنه لطلابه في المظهر أو السلوك وكثرة غيابه أو تأخيره[40].

**2-معوقات تتعلق بالطلاب:**

(أ) المشكلات التي يعاني منها الطلاب، من أبرزها:

- ضعف جانب الاحتساب لدى بعض الطلاب، وعدم معرفتهم بفضل قراءة القرآن الكريم وحفظه[41].
- ضعف قدرة الطالب على التوفيق بين الدراسة والانتظام في حلق تحفيظ القرآن الكريم.
- ضعف قدرات الطالب العقلية وانخفاض معدلات الذكاء والقدرة على الحفظ والاستذكار.

---

37 Al-Ghawthānī, Yaḥyā ʻAbd Al-Razzāq (2006). *Fann Al-Ishrāf ʻalā Al-Ḥalaqāt wa Al-Muʼassasāt Al-Qurʼāniyyah*. Dār Al-Ghawthānī, p. 209.

38 Al-Shanqīṭī, Muḥammad Ḥabīb Allāh (2008). *Al-Musāʻid li Ḥifẓ Al-Qurʼān Al-Karīm*. Dār Khiḍr li Al-Nashr wa Al-Tawzīʻ, p. 50.

39 Al-Zahrānī (1999). *Mahārāt Al-Tadrīs*, p. 391.

40 Muʼassasah Al-Muntadā Al-Islāmī (Eds.). (1997). *Al-Madāris wa Al-Katātīb Al-Qurʼāniyyah Wafaqāt Tarbawiyyah wa Idāriyyah*. Muʼassasah Al-Muntadā Al-Islāmī, p. 86.

41 Al-Shanqīṭī (2008). *Al-Musāʻid*, p. 50.

- شعور الطالب بعدم تجانسه مع بقية زملائه في الحلقة، نظراً لكونه كبير السن في أوساط مجموعات كبيرة من صغار السن[42].

(ب) المشكلات التي تعود إلى تقصير الطالب وإهماله، ومن أبرز جوانب التقصير والإهمال لدى الطلبة ما يلي:

- قلّة تقدير المعلم واحترامه لدى بعض الطلاب.
- العبث وإثارة الفوضى في قاعة الحفظ وعدم الانضباط داخلها.
- الانتظام لفترة وجيزة من الوقت ثم الانسحاب والانصراف عن الحفظ، وعدم المبالاة والإهمال المتعمد، ومن صوره: الغياب دون عذر، وتكرار التأخر، والتقصير في الحفظ، والمراجعة، والأداء، وعدم الحرص على تحسين المستوى في ذلك[43].

**3-معوقات متعلقة ببيئة الحلقة:** تعود الكثير من المعوقات إلى بيئة حلقة تحفيظ القرآن الكريم، ومن أبرز هذه المعوقات:

- كثرة الطلاب كثرةً تفوق طاقة المدرس في الزمن المحدد لحلقة حفظ القرآن الكريم[44]، أو قلّة الطلاب قلةً لا تساعد على مواصلة الحلقة.
- تفاوت أعمار الطلبة تفاوتاً ملحوظاً من ناحية الكبر والصغر، وتفاوت الطلبة تفاوتاً ملحوظاً من الناحية الأخلاقية والسلوكية والثقافية.
- الاعتناء من قِبَل أولياء الأمور بالكم دون الكيف، وتقويمهم مستوى أبنائهم ونجاح الحلقة أو إخفاقها على ضوء ذلك.
- قلة تعاون أولياء الأمور مع المعلمين ومن صور ذلك كذلك: وقلة تشجيع أبنائهم للمشاركة في حفظ القرآن الكريم، قلة متابعة أبنائهم في الحلقة، وجعل حلقة حفظ القرآن الكريم في منزله تالية للدراسة والأعمال الأخرى.

---

42 Al-Zahrānī (1999). *Mahārāt Al-Tadrīs*, p. 402.

43 Al-Mulḥim, ʻAbd Allāh (2007). *Ḥaqqaq Ḥulmuka fī Ḥifẓ Al-Qur'ān Al-Karīm*. Al-Ibdāʻ Al-Fikrī, p. 153.

44 Al-Zahrānī (1999). *Mahārāt Al-Tadrīs*, p. 390.

**4–معوقات متعلقة بالجهة المشرفة (الإدارة المدرسية، المشرفين التربويين)**: يعود جزء من المشكلات التي تعوق تحفيظ القرآن الكريم إلى الجهة المشرفة على حلقات حفظ القرآن الكريم، ومن ذلك:

- تكليف المعلم بأكثر من عمل بشكل يفوق قدراته وإمكاناته.
- قلة الحوافز التشجيعية التي تقدم للطلبة، وتغيير المعلمين المشرفين ونقلهم على حلقات حفظ القرآن الكريم من وقت وآخر، بالإضافة إلى ضعف الإشراف والنصح والتوجيه للمعلمين المشرفين على حلقات تحفيظ القرآن الكريم.
- قلة دعم الجهة المشرفة لأنشطة حلقات التحفيظ، فضلا عن ضعف برامج تأهيل وإعداد المعلمين في مهارات تحفيظ القرآن الكريم[45].

## 3. مسابقة حفظ القرآن الكريم في محافظة ظفار بسلطنة عمان

من أساليب تشويق الطلاب لحفظ كتاب الله تعالى، وقراءته دائمًا دون كلل أو ملل، تقديم الجوائز المادية والمعنوية، وربط ذلك بمدى حفظ المتعلم وإتقانه للتلاوة والفهم لمعاني الآيات، وربطها بالحياة اليومية.

وتقوم وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان بإقامة مسابقة سنوية في حفظ القرآن الكريم في الفصل الدراسي الثاني من كل عام دراسي بين الطلاب في جميع المراحل التعليمية بالمدارس، وقد حدد لها الأهداف، والمستويات، والشروط، والإجراءات على النحو الآتي[46]:

### *1.3 أهداف مسابقة حفظ القرآن الكريم:*

1) تنمية الشعور بأهمية القرآن الكريم لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة.
2) خدمة مناهج التربية في جميع المراحل الدراسية.
3) العمل على قيام المدرسة بدورها الرائد في توفير الجو المناسب لحفظ القرآن الكريم.

---

45 Al-Zahrānī (1999). *Mahārāt Al-Tadrīs*, p. 291.

46 Wathīqah Musābaqah Ḥifẓ Al-Qur'ān Al-Karīm, 2011.

4) تلاوة الآيات القرآنية تلاوة مجوده خالية من اللحن.

5) التنافس في حفظ القرآن الكريم هدف يستحق كل دعم وتشجيع من قبل الجميع وخاصة من المعلمين والمشرفين.

### 2.3 مستويات مسابقة حفظ القرآن الكريم:

لمسابقة حفظ القرآن الكريم عدّة مستويات حسب الصفوف والجدول رقم (1) يوضح المقررات الأصلية والبديلة لكل مستوى من هذه المستويات:

**جدول (1) المقررات الأصلية والبديلة لكل مستوى من مستويات المسابقة**

| المستوى | صفوف التعليم العام والأساسي | المقرر الأصلي | المقرر البديل الأول لمن شارك سابقا في نفس المستوى | المقرر البديل الثاني لمن شارك سابقا في المقرر الأصلي والبديل الأول | المشاركون | | الدرجات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | ذكور | إناث | 100 |
| الأول | جميع الصفوف | عشرة أجزاء * | عشرة أجزاء** | عشرة أجزاء*** | ✓ | ✓ | 100 |
| الثاني | (12-10) | البقرة | آل عمران والنساء | المائدة والأنعام | ✓ | ✓ | 100 |
| الثالث | (9-7) | الإسراء والكهف | مريم وطه والأنبياء | الحج والمؤمنون والنور | ✓ | ✓ | 100 |
| الرابع | (6-4) | جزء تبارك | جزء قد سمع | جزء 27 | ✓ | ✓ | 100 |
| الخامس | (3-1) | جزء عم | جزء تبارك | جزء عم وتبارك | ✓ | ✓ | 100 |

* يمكن للطالب أن يجمع الأجزاء السابقة التي دخل بها سابقا في المسابقة وإن كان قد كوفئ عليها.

** يدخل الطالب بخمسة أجزاء جديدة على الأقل، ويستكمل العشرة أجزاء مما سبق له أن تقدم به في المستوى نفسه تشجيعا له على مواصلة الحفظ.

*** إضافة إلى الملاحظة السابقة فإن الطالب لا يحق له التقدم مرة أخرى بالخمسة الأجزاء التي أعاد التسابق بها في المرة الأولى[47].

### 3.3 شروط مسابقة حفظ القرآن الكريم

1. أن يكون من طلاب وطالبات مدارس السلطنة سواء أكانت حكومية أم خاصة، للبنين أم للبنات.
2. يدخل كل طالب أو طالبة في المسابقة في المستوى المحدد لمرحلته الدراسية وتتم المسابقة على مسارين: أحدهما للذكور، والآخر للإناث.
3. الطالب الذي يفوز بأية جائزة على مستوى السلطنة في أي مستوى من مستويات المسابقة يحق له الاشتراك في العام الثاني بالمقرر البديل الأول إن كان لا يزال في المرحلة نفسها فإذا فاز مرة أخرى وأراد المشاركة للمرة الثالثة فإنه مطالب بتسميع مقرر البديل الثاني.
4. يشترط أن يكون الطالب مطبقا لجميع أحكام التلاوة في المستويات من الأول إلى الرابع بما في ذلك صفات الحروف ومخارجها. أما طالب المستوى الخامس فإنه يكتفي بتطبيق الأحكام المتعلقة بالميم، والنون، والمدود في المقرر الأصلي والمقررين البديلين.
5. لا يحصل الطالب على جائزة على مستوى الوزارة إلا إذا كانت نتيجته النهائية تعادل (50%) فأكثر من الدرجة الكلية ولو كانت نتيجته في المنطقة التعليمية أكثر من (60%).

### 4.3 إجراءات مسابقة حفظ القرآن الكريم

(1) **المسابقة في المدارس**: تقوم كل مدرسة بإجراء مسابقة القرآن الكريم لطلابها في أوائل شهر فبراير من كل عام دراسي، ويجب أن يشترك في المسابقة أكبر عدد من الطلاب، وأن لا تقتصر المنافسة على عدد محدود منهم، وتحدد المدرسة

[47] Wizārah Al-Tarbiyyah wa Al-Ta'līm (Eds.). (2011). *Dā'irah Taṭwīr Manāhij Al-'Ulūm Al-Insāniyyah*. Wizārah Al-Tarbiyyah wa Al-Ta'līm, p. 2.

الفائزين الثلاثة الأوائل في كل مستوى من مستويات المسابقة، والفائز الأول في كل مستوى يشترك في المرحلة التالية من المسابقة.

(2) **المسابقة في المناطق التعليمية:**

**أ.** تقوم كل منطقة تعليمية بإجراء تصفية في أوائل شهر مارس من كل عام دراسي، ويشترك فيها الفائز الأول من كل مدرسة في كل مستوى شريطة أن يكون قد حصل على درجة (60%) فأكثر على مستوى مدرسته.

**ب.** تحدد المنطقة التعليمية الفائزين الثلاثة الأوائل في كل مستوى من مستويات المسابقة.

**ج.** تزود المنطقة التعليمية دائرة تطوير مناهج العلوم الإنسانية بأسماء الذين حصلوا على الترتيب الأول في كل مستوى في الأسبوع الأول من شهر مارس شريطة أن يكون قد حصل على (60%) فأكثر على مستوى منطقته تمهيد لإجراء المسابقة في مرحلتها النهائية.

(3) **المسابقة النهائية على مستوى السلطنة:** تقوم دائرة تطوير مناهج العلوم الإنسانية بإجراء التصفية النهائية في أول شهر أبريل ويشترك فيها الفائز الأول من كل منطقة تعليمية في كل مستوى.

### *5.3 تقويم مسابقة حفظ القرآن الكريم:*

(1) يتلو كل متسابق عن ظهر قلب في كل مرحلة من مراحل المسابقة عدداً من الآيات الكريمة.

(2) تختار لجنة التحكيم الآيات من مواضع مختلفة من المقرر.

(3) يحدد مقدار ما يتلوه كل متسابق مقدار ما يتلوه كل متسابق أمام لجنة التحكيم

(4) الدرجة النهائية لكل طالب مائة درجة (100).

(5) تحصر اللجنة عدد الأخطاء التي يقع فيها المتسابق.

(6) يحدد مقدار ما يخصم من الدرجة النهائية كما يلي:

- درجتان للخطأ الناجم عن نسيان كلمة، أو استبدال كلمة بأخرى.

- درجة واحدة للخطأ الناجم عن استبدال حركة بأخرى.
- درجة واحدة للخطأ المتعلق بأحكام التلاوة.

(7) ويتمّ احتساب الأخطاء التجويدية للمستوى الخامس فيما يتعلق بأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، والمدود، وأحكام لام لفظ الجلالة، وأحكام الراء، ومن الصفات القلقلة والاستعلاء (التفخيم) والاستفال (الترقيق).

### *6.3 لجان تحكيم مسابقة حفظ القرآن الكريم:*

(1) يشكل مدير كل مدرسة لجنة تقوم بإجراء المسابقة على مستوى المدرسة.

(2) يشكل المشرف الأول للتربية الإسلامية لجنة تحكيم على مستوى المنطقة التعليمية مكونة من ثلاثة من مشرفي التربية الإسلامية، تقوم بإجراء التصفية على مستوى المنطقة التعليمية.

(3) يشكل مدير دائرة تطوير مناهج العلوم الإنسانية لجنة تحكيم تقوم بإجراء التصفية النهائية وتحديد الأوائل في كل مستوى من مستويات المسابقة على مستوى السلطنة.

(4) تضع كل لجنة من لجان التحكيم خطة عمل لإنجاز المهام الموكلة إليها في الوقت المحدد.

(5) تكافئ المدرسة والمنطقة التعليمية ودائرة تطوير مناهج العلوم الإنسانية أعضاء لجان التحكيم بالطريقة التي تراها مناسبة.

## 4. منهجية الدراسة وإجراءاتها (دراسة فاعلية المسابقة القرآنية في محافظة ظفار)

### *1.4 منهج الدراسة:*

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف الواقع، وجمع البيانات عنه، ثم تصنيفها، ومعالجتها إحصائيا، واستخراج النتائج منها.

### 2.4 مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين المشرفين على مسابقة حفظ القرآن الكريم والمشرفين التربويين في محافظة ظفار للعام الدراسي 2012/2011م، والبالغ عددهم (150) معلما ومعلمة و(14) مشرفاً ومشرفة، وفقا للبيانات التي تم الحصول عليها من دائرة تنمية الموارد البشرية بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار من العام الدراسي 2011/ 2012م، وأما عينة الدراسة فهي مجتمع الدراسة نفسه.

### 3.4 أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة أعدها الباحث لتعرَّف فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم ومعوقاتها من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على المسابقة، وقد قام بالخطوات التالية لإعداد الاستبانة:

1) الزيارة الاستطلاعية للمدارس والالتقاء بالمعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات التربويين على المسابقة.
2) مراجعة الأدب النظري المتصل بموضوع الدراسة، وقد تمت الاستفادة من الإطار النظري لهذه الدراسة بشكل كبير.
3) الاستعانة بالدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومراجعتها.
4) تصميم الاستبانة في صورتها المبدئية، وهي تتكون من جزئين:

- **الجزء الأول**: ويشتمل على (23) فقرة، ويقيس فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم وفق مقياس خماسي يحمل الدلالات التالية: لا أوافق بدرجة كبيرة (1)، لا أوافق (2)، أوافق بدرجة متوسطة (3)، أوافق (4)، أوافق بدرجة كبيرة (5).
- **الجزء الثاني**: ويتناول المعوقات التي تحول دون تحقيق مسابقة حفظ القرآن الكريم لأهدافها:

أ. معوقات تتعلق بالمعلمين، وبلغت (6) معوقات.
ب. معوقات تتعلق بالمشرفين التربويين، واشتملت (4) معوقات.
ج. معوقات تتعلق بإدارة المدرسة، واشتملت (5) معوقات.

د. معوقات تتعلق بطبيعة مسابقة حفظ القرآن الكريم وإجراءاتها، واشتملت (11) معوقاً.

### 4.4 صدق الأداة:

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة عرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرق التدريس، وعلم النفس التربوي، والعلوم الإسلامية، والمناهج، والمشرفين التربويين، والمعلمين، الذين تم اختيارهم من عدد من المؤسسات العلمية بالسلطنة، وهي: جامعة السلطان قابوس، والمديرية العامة للمناهج، والمديرية العامة لتنمية الموارد البشرية، والمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار. حيث بلغ عددهم (19) محكما، كما هو موضح في الملحق (1)؛ وذلك للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم، وقد طلب إليهم الحكم على فقرات الاستبانة من حيث دقة الصياغة، وإجراء التعديل المناسب، واقتراح فقرات إضافية أخرى مناسبة.

### 5.4 ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على (30) معلما ومعلمة من غير أفراد عينة الدراسة من مدارس محافظة ظفار، وقد تم استخراج معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) للتحقق من الاتساق الداخلي للأداة، حيث بلغ معدل الثبات (0.93) وهو يعتبر معاملا مرتفعا يدل على اتساق الاستبانة، وصلاحيتها للتطبيق.

### 6.4 إجراءات الدراسة:

1. بناء أداة الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
2. عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدق محتواها وملاءمتها لأغراض الدراسة.
3. التحقق من ثبات الدراسة عن طريق تطبيقها على عينة مكونة من (30) معلمة من خارج عينة الدراسة.

4. تحديد مجتمع الدراسة الذي تكون من المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات على مسابقة حفظ القرآن الكريم بمحافظة ظفار.
5. أخذ الموافقة الرسمية من وزارة التربية والتعليم.
6. زيارة المدارس والاجتماع بالمعلمين والمعلمات والمشـــرفين والمشـــرفات على المســـابقة وتوزيع الاســـتبانات عليهم، ثم جمعها بعد إجابة أفراد العينة عليها، وكان عدد الاستبانات التي جمعت (165) استبانة.
7. إدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخراج النتائج ومناقشتها.

### *7.4 الأساليب الإحصائية المستخدمة:*

اســـتخدم الباحث جملة من الأســـاليب الإحصـــائية من خلال اســـتخدام البرنامج الإحصائي (spss) في معالجة البيانات الإحصائية وتحليلها تتمثل في الآتي:

1) معامل الثبات الفاكرونباخ للتأكد من ثبات الأداة (الاستبانة).
2) اختبار (ت) للعينات المســـتقلة (T-test) للتحقق من دلالة الفروق التي تعزي للنوع وللعمل.
3) للإجابة عن السؤال الأول يتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
4) للإجابة عن الســـؤالين الثاني والثالث يتم حســـاب تحليل التباين الأحادي. للإجابة عن السؤال الرابع يتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، أو التكرارت والنسب المئوية.

## 5. الخاتمة: نتائج الدراسة والتوصيات

### *1.5 عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:*

### *1.1.5 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:*

ما مدى فاعلية مســـابقة حفظ القرآن الكريم في مراحل التعليم المختلفة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على المسابقة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على المسابقة، كما هو موضح في الجدول رقم (3)، وقد اعتمد المعيار الآتي في حساب درجة فاعلية المسابقة: (4,50-5,00) مرتفعة جدا، (3,50-4,49) مرتفعة، (2,50-3,49) متوسطة، (1,50-2,49) متدنية، (1,00-1,49) متدنية جدا، وتم ترتيب الفقرات ترتيبا تنازليا حسب متوسط درجة الفاعلية.

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على المسابقة مرتبة تنازليا

| م | ر | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الفاعلية |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 1 | تكسب الطلاب مهارة الحفظ والاستظهار. | 4,76 | 0,81 | مرتفعة جدا |
| 11 | 2 | توثقّ العلاقة بين الطلاب والقرآن الكريم. | 4,70 | 0,65 | مرتفعة جدا |
| 2 | 3 | تكسب الطلاب مهارة إتقان أحكام التجويد والتلاوة. | 4,65 | 0,64 | مرتفعة جدا |
| 12 | 4 | تغرس في الطلاب أخلاقيات الدين الحنيف. | 4,65 | 0,68 | مرتفعة جدا |
| 4 | 5 | تسهم في تقوية ذاكرة الطلاب نتيجة مراجعتهم مقررات الحفظ. | 4,63 | 0,60 | مرتفعة جدا |
| 19 | 6 | تزيد من حفظة القرآن الكريم في المجتمع. | 4,60 | 0,68 | مرتفعة جدا |
| 10 | 7 | تعوّد الطلاب على الالتزام بآداب التلاوة. | 4,57 | 0,68 | مرتفعة جدا |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 8 | تطوّر مستوى الطلاب في اللغة العربية من خلال ضبط الكلمات وتشكيلها. | 4,54 | 0,70 | مرتفعة جدا |
| 1 | 9 | تعمل على تحسين المستوى التعلُّمي للطلاب. | 4,52 | 0,81 | مرتفعة جدا |
| 20 | 10 | تقوي روح المنافسة الايجابية بين الطلاب. | 4,51 | 0,68 | مرتفعة جدا |
| 21 | 11 | تنمي الجرأة لدى الطلاب. | 4,49 | 0,87 | مرتفعة |
| 7 | 12 | تكسب الطلاب الثقة بالنفس. | 4,45 | 0,74 | مرتفعة |
| 6 | 13 | تكسب الطلاب مهارة استثمار الوقت نتيجة المراجعة المستمرة لمقررات الحفظ. | 4,34 | 0,79 | مرتفعة |
| 22 | 14 | توفر بيئة صالحة للطلاب. | 4,27 | 0,94 | مرتفعة |
| 8 | 15 | توجه الطلاب نحو التعلم الذاتي. | 4,21 | 0,85 | مرتفعة |
| 15 | 16 | تدفع الطلاب للمشاركة في المناسبات الرسمية التي تتطلب تلاوة القرآن الكريم. | 4,21 | 0,87 | مرتفعة |
| 9 | 17 | تساعد الطلاب على التمييز بين الآيات المتشابهة في نصوصها عند حفظ القرآن الكريم. | 4,21 | 0,87 | مرتفعة |
| 23 | 18 | تنمي معلومات الطلاب الدينية. | 4,19 | 0,85 | مرتفعة |
| 24 | 19 | تعزز التواصل بين الطلاب المشاركين في المسابقة. | 4,19 | 0,90 | مرتفعة |
| 13 | 20 | تشجع أولياء الأمور لإلحاق أبنائهم بحلقات حفظ القرآن الكريم. | 4,13 | 1.01 | مرتفعة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **17** | **21** | تشجع الطلاب لإمامة المصلين في المساجد. | 4,08 | 0,97 | مرتفعة |
| **16** | **22** | تسهم في التحاق الطلاب بالمسابقات القرآنية التي تقيمها الأندية الثقافية من حين لآخر. | 4,06 | 0.97 | مرتفعة |
| **18** | **23** | توجّه الطلاب نحو التخصصات الشرعية. | 3,84 | 1,02 | مرتفعة |
| **14** | **24** | تشجع الطلاب للمساهمة في البرامج الإعلامية القرآنية. | 3,82 | 1,06 | مرتفعة |
| **المحور ككل** | | | 4,36 | 0,54 | مرتفعة |

يتضح من الجدول رقم (3) أن متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الأول ككل بلغت (4,36) بانحراف معياري مقداره (0,54)، وتدل هذه النتيجة على أن مسابقة حفظ القرآن الكريم في مدارس محافظة ظفار ذات فاعلية (مرتفعة) من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين عليها

كما يبين الجدول رقم (3) أن متوسطات فقرات هذا المحور منفردة قد تراوحت بين (3,82) و(4,76) وأن انحرافاتها المعيارية كانت بين (0,52) و(1,06)، ووفقا للمعيار المتبع في هذه الدراسة نستطيع القول أن جميع فقرات هذا المحور تراوحت بين (مرتفعة جدا، ومرتفعة):

- حيث حصلت عشر فقرات من (1) إلى (10) على درجة فاعلية (مرتفعة جدا).
- وحصلت الفقرات من (11) إلى (24) على درجة فاعلية (مرتفعة).

وقد يفسر ذلك نتيجة إدراك أفراد العينة بأهمية المسابقة في خدمة القرآن الكريم وتعهده وحفظه، قدرة المسابقة على إيجاد جو من المنافسة بين الطلبة المشاركين بعيدا عن الروتين والقيود المدرسية، ومكانة المسابقة في نفوس الطلبة، كون المسابقة نشاط غير تقليدي يساعد الطلبة على حفظ القرآن الكريم وتعلمه.

### *2.1.5 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:*

هل تختلف تقديرات المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على مسابقة حفظ القرآن الكريم باختلاف النوع (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال المتعلق باختلاف النوع، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لوجهة نظر أفراد عينة الدراسة في درجة فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم تبعا لمتغير النوع. واستخدام اختبار(T-test) لعينتين مستقلتين. والجدول رقم (4) يوضح نتائج اختبار (ت) لاستجابات المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على المسابقة في المحور الأول وفقا للنوع.

| النوع | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت المحسوبة | الدلالة الإحصائية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 79 | 4,29 | 0,575 | 1,599 | 0,112 | غير دالة |
| أنثى | 85 | 4,42 | 0,490 | | | |

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي (الذكور، والإناث) بلغت (1,599) وهي قيمة غير دالة إحصائيا. وتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لهذا المتغير.

وقد يفسر ذلك نتيجة خضوع جميع أفراد العينة لنفس القدر من اللقاءات التعريفية بأهمية مسابقة حفظ القرآن الكريم ومقرراتها، وأن أفراد العينة يحظون بالقدر نفسه من التشجيع والتحفيز من قبل وزارة التربية والتعليم، حرص أفراد العينة على خدمة القرآن الكريم.

### *3.1.5 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:*

هل تختلف تقديرات المعلمين المشرفين على مسابقة حفظ القرآن الكريم باختلاف المرحلة التعليمية (الحلقة الأولى، الحلقة الثانية، التعليم ما بعد الأساسي)؟

للإجابة عن هذا السؤال المتعلق بالمرحلة التعليمية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لوجهة نظر أفراد عينة الدراسة في درجة فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم تبعا لمتغير المرحلة التعليمية. والجدول رقم (5) يوضح ذلك جدول(5) المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم وفقا للمرحلة التعليمية

| المرحلة التعليمية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| **الحلقة الأولى** | 27 | 4,6003 | .48801 |
| **الحلقة الثانية** | 83 | 4,1953 | .58268 |
| **ما بعد الأساسي** | 54 | 4,4869 | .38672 |
| **المجموع** | 164 | 4,3580 | .53491 |

يتبين من الجدول رقم (5):

- أن الحلقة الأولى جاءت في المرتبة الأولى في درجة فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم بمتوسط حسابي بلغ (4,6003).
- وفي المرتبة الثانية جاء التعليم ما بعد الأساسي بمتوسط حسابي بلغ (4,4869).
- وفي المرتبة الثالثة جاءت الحلقة الثانية بمتوسط حسابي قدره (4,1953)، ويعزى تدني تقديرات المعلمين المشرفين على مسابقة حفظ القرآن الكريم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إلى صعوبة مقرر الحفظ وتعدده، إذ يشتمل على مستويين هما (الثالث، والرابع) وهما غير مقررين ضمن مناهج هذه الحلقة مما أدى إلى صعوبة تكيف الطلبة مع مقرر الحفظ مقارنة بالحلقة الأولى.

***4.1.5 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع***: ما الصعوبات التي قد تحول دون تحقيق مسابقة حفظ القرآن الكريم لأهدافها من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على المسابقة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تصنيف المعوقات إلى أربعة مجالات:

1. معوقات تتعلق بالمعلمين.
2. معوقات تتعلق بالمشرفين التربويين على المسابقة.
3. معوقات تتعلق بإدارة المدرسة.

4. معوقات تتعلق بمسابقة حفظ القرآن الكريم وإجراءاتها.

ولتحديد أهم المعوقات التي قد تحول دون تحقيق مسابقة حفظ القرآن الكريم لأهدافها، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للمجالات المختلفة لتلك المعوقات، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال على حده، وبعد ذلك تمت المقارنة بين المجالات المختلفة للمحور ككل، لتحديد أكثر المجالات التي تحد من فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم وتحقيقها لأهدافها مرتبة تنازليا حسب درجة الصعوبة بمعنى أن المتوسط الأكبر يدل على درجة صعوبة أكثر،بعد استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل مجال من المجالات الأربعة بصورة عامة، يوضح الجدول رقم (6) المقارنة بين هذه المجالات لمعرفة المجال الذي يمثل المعوقات الأكثر أهمية. جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات محور معوقات مسابقة حفظ القرآن الكريم مرتبة تنازليا.

| م | الفقرة | عدد الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الصعوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | معوقات تتعلق بطبيعة مسابقة حفظ القرآن الكريم وإجراءاتها | 13 | 4,09 | 0,69 | مرتفعة |
| 2 | معوقات تتعلق بالمشرفين التربويين على المسابقة | 4 | 3,76 | 0,72 | مرتفعة |
| 3 | معوقات تتعلق بإدارة المدرسة | 6 | 3,56 | 0,94 | مرتفعة |
| 4 | معوقات تتعلق بالمعلمين | 6 | 3,54 | 0,91 | مرتفعة |
| الكلي | | 29 | 3,83 | 0,66 | مرتفعة |

يتضح من الجدول رقم (6):

1) أن متوسط استجابات أفراد العينة للمحور الثاني ككل بلغ (3,83) بانحراف معياري (0,66) وبدرجة (مرتفعة)؟

2) كما ويتضح وجود تقارب كبير بين مجالات معوقات مسابقة حفظ القرآن الكريم:

- وحلت المعوقات المرتبطة بطبيعة مسابقة حفظ القرآن الكريم وإجراءاتها أولا بمتوسط حسابي بلغ (4,09).

- وحلت المعوقات المتعلقة بالمعلمين ثانيا بمتوسط حسابي بلغ (3,54).
- وحلت المعوقات المرتبطة بالمشرفين ثالثا بمتوسط حسابي بلغ (3,76).
- وحلت المعوقات المتعلقة بإدارة المدرسة رابعا بمتوسط حسابي بلغ (3,56).

ويتبين من الجدول السابق أن أكثر المعوقات التي تحد من فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم هي المعوقات المتعلقة بطبيعة مسابقة حفظ القرآن الكريم وإجراءاتها، وربما يعود ذلك إلى عدم وجود معلم متخصص لتحفيظ القرآن الكريم في المدارس، وهذه النتيجة تتفق مع توصية دراسة عبد الجبار(2010)، لكون الإشراف على المسابقة ومتابعة حفظ الطلبة لمقرراتها يحتاج إلى معلم متقن ومتمرس في أحكام التجويد، ويشكل تمويل المسابقة في المدارس معوقا هاما لها، إذ لا تحظى مسابقة حفظ القرآن الكريم بدعم مالي مباشر من قبل وزارة التربية والتعليم، وإنما تعتمد على تبرعات القطاع الخاص وهذا يتفق مع نتيجة دراسة الغامدي (1997)، ومع توصية دراسة كل من: (العامر، 2005؛ السواط، 2007).

### *2.5 التوصيات والمقترحات.*

1) الاستمرار في دعم مسابقة حفظ القرآن الكريم في مدارس سلطنة عمان نظراً للفوائد الكبيرة التي تنتج عنها في خدمة القرآن الكريم.
2) تفعيل الخطط العلاجية المناسبة لرفع مستوى فاعلية المسابقة إلى الأفضل في بعض الجوانب التي كشفت عنها هذه الدراسة وظهرت فيها فاعلية المسابقة أقل من فاعليتها في غيرها.
3) تحديد مصادر الصعوبات التي أدت إلى ارتفاع مستوى توافر المعوقات المرتبطة بطبيعة مسابقة حفظ القرآن الكريم وإجراءاتها مقارنة بالمجموعات الأخرى من المعوقات.
4) الاهتمام بتأهيل المشرفين التربويين والمعلمين المعنيين بالمسابقة في مختلف الجوانب والمعارف والمهارات المتعلقة بالمسابقة والتي كشفت الدراسة عن ضعفهم فيها.
5) ضمان إعداد معلمي التربية والثقافة الإسلامية في كليات التربية إعدادا جيدا بخاصة في المعارف والمهارات المتعلقة بحفظ القرآن الكريم.

6) كما يقترح الباحث إجراء دراسات مكملة في الموضوع، وعلى النحو الآتي:

- إجراء دراسة للكشف عن أسباب تميز بعض فئات المدارس بالمحافظة بمستويات تحقق أفضل لأهداف المسابقة (مثل: مدارس الحلقة الأولى والتعليم ما بعد الأساسي) مقارنة بفئات أخرى (مثل: مدارس الحلقة الثانية).
- علاقة التحاق الطلاب بمسابقة حفظ القرآن الكريم ببعض القيم مثل (بر الوالدين، حسن الخلق).
- مقترح لتطوير مسابقة حفظ القرآن الكريم.
- أثر مسابقة حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الإبتكاري لدى الطلاب.
- أثر مسابقة حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الناقد لدى الطلاب.

## المصادر والمراجع

## REFERENCES


ʿĀrif, Muḥammad ʿIzzat (1995). *Kayf Naḥfaẓ Al-Qur'ān Al-Karīm*. Dār Ūlā Al-Nuhā.

Al-Albānī, Muḥammad bin Nāṣir Al-Dīn (1985). *Mishkāh Al-Maṣābīḥ* (3rd ed.). Al-Maktab Al-Islāmī.

Al-Bilādī, ʿAbd Allāh Miṣrī (2009). *Al-Jawānib Al-Tarbawiyyah fī Al-Talaqqī wa Al-Iqrā' li Al-Qur'ān Al-Karīm li Al-Banāt bi Makkah Al-Mukarramah* [Master's thesis, Umm Al Qura University].

Al-Bukhāri, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad bin Ismāʿīl (1995). *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*. Al-Maktabah Al-ʿAṣriyyah.

Al-Bukhāri, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad bin Ismāʿīl (1999). *Al-Jāmiʿ Al-Ṣaḥīḥ Al-Musnad min Ḥadīth Rasūl Allāh SAW wa Sunanihi wa Ayyāmihi*. Ṭabaʿah Dār Al-Salām li Al-Nashr wa Al-Tawzīʿ.

Al-Ghawthānī, Yaḥyā ʿAbd Al-Razzāq (2006). *Fann Al-Ishrāf ʿalā Al-Ḥalaqāt wa Al-Mu'assasāt Al-Qur'āniyyah*. Dār Al-Ghawthānī.

Al-Jahḍammiyyah, Fawziyah Mubārak (2008). *Wāqiʿ Istikhdām Al-Ḥāsūb Al-Taʿlīmī wa Muʿawwiqātihi fī Tadrīs Al-Tarbiyyah Al-Islāmiyyah bi Al-*

*Ḥalaqah Al-Ūlā min Al-Taʿlīm Al-Asāsī min Wajh Naẓar Al-Muʿallimāt* [Master's thesis, Sultan Qaboos University].

Al-Jurjānī, ʿAlā Muḥammad (1988). *Al-Taʿrīfāt*. Maṭbaʿah Al-Ḥalabī.

Al-Mulḥim, ʿAbd Allāh (2007). *Ḥaqqaq Ḥulmuka fī Ḥifẓ Al-Qurʾān Al-Karīm*. Al-Ibdāʿ Al-Fikrī.

Al-Naḥlāwī, ʿAbd Al-Raḥmān (1979). *Usūl Al-Tarbiyyah Al-Islāmiyyah wa Asālībahā*. Dār Al-Fikr.

Al-Nawawī, Yaḥyā bin Sharaf (2005). *Al-Tibyān fī Ādāb Ḥamlah Al-Qurʾān*. Muʾassasah Iqrāʾ.

Al-Qushayrī, Muslim bin Al-Ḥajjāj (1992). *Ṣaḥīḥ Muslim*. Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Al-Shanqīṭī, Muḥammad Ḥabīb Allāh (2008). *Al-Musāʿid li Ḥifẓ Al-Qurʾān Al-Karīm*. Dār Khiḍr li Al-Nashr wa Al-Tawzīʿ.

Al-Tirmidhī, Muḥammad bin ʿĪsā (1937). *Sunan Al-Tirmidhī*. Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Al-Tirmidhī, Muḥammad bin ʿĪsā (2000). *Jāmiʿ Al-Tirmidhī*. Ṭabaʿah Dār Al-Salām li Al-Nashr wa Al-Tawzīʿ.

Al-Zahrānī, ʿAlī Ibrāhīm (1999). *Mahārāt Al-Tadrīs fī Al-Ḥalaqāt Al-Qurʾāniyyah*. Maktabah Al-Dār.

Al-Zahrānī, Maraḍī Aḥmad (2008). *Athar Ḥalaqāt Taḥfīẓ Al-Qurʾān Al-Karīm fī Ḥimāyah Al-Nāshiʾ min Al-Inḥrāf* [Master's thesis, Islamic University].

Al-Zarkashī, Badr Al-Dīn Muḥammad ʿAbd Allāh (1982). *Al-Burhān fī ʿUlūm Al-Qurʾān*. Dār Al-Maʿrifah.

Al-Zarqānī, Muḥammad ʿAbd Al-ʿAẓim (n.d.). *Manāhil Al-ʿUrfān fī ʿUlūm Al-Qurʾān*. Maṭbaʿah Al-Ḥalabī.

Bakrī Shaykh Amīn (1979). *Al-Taʿbīr Al-Fannī fī Al-Qurʾān* (3rd ed.). Dār Al-Shurūq.

Darrāz, Muḥammad ʿAbd Allāh (1974). *Al-Nabaʾ Al-ʿAẓīm*. Dār Al-Qalam.

Ibn Khaldūn, ʿAbd Al-Raḥmān bin Muḥammad (1988). *Dīwān Al-Mubtadaʾ wa Al-Khabar fī Tārīkh Al-ʿArab wa Al-Barbar wa Man ʿĀṣirahum min Dhawī Al-Shaʾn Al-Akbar* (2nd ed.). Dār Al-Fikr.

Ibn Khaldūn, ʿAbd Al-Raḥmān bin Muḥammad (n.d.). *Al-Muqaddimah*. Dār Al-ʿIlm.

Ibn Mājah (n.d.). *Sunan Ibn Mājah*. n.p.

Ibn Manẓūr, Abū Al-Faḍl Jamāl Al-Dīn (1993). *Lisān Al-ʿArab*. Dār Iḥyāʾ Al-Turāth Al-ʿArabī.

Ibrāhīm, Majdī ʿAzīz (2009). *Muʿjam Muṣṭalaḥāt wa Mafāhīm Al-Taʿlīm wa Al-Taʿallum*. ʿĀlim Al-Kutub.

Mu'assasah Al-Muntadā Al-Islāmī (Eds.). (1997). *Al-Madāris wa Al-Katātīb Al-Qur'āniyyah Wafaqāt Tarbawiyyah wa Idāriyyah*. Mu'assasah Al-Muntadā Al-Islāmī.

Muḥammad (1974). *Lamaḥāt fī 'Ulūm Al-Qur'ān Al-Karīm wa Ittijahāt Al-Tafsīr*. Al-Maktab Al-Islāmī.

Mulḥim, Sāmī Muḥammad (2001). *Saykūlūjiyyah Al-Ta'allum wa Al-Ta'līm Al-Usus Al-Naẓariyyah wa Al-Taṭbīqiyyah*. Dār Al-Masīrah li Al-Nashr wa Al-Tawzī' wa Al-Ṭibā'ah.

Shaykhānī, Muḥammad (2000). *Hal fī Al-Qur'ān Al-Karīm wa Al-Sunnah Tarbiyyah Rūḥiyyah Am Lā?*. Dār Qutaybah.

Wazzān, Sirāj Muḥammad (1987). Kayf Nadrusu Al-Qur'ān li Abnā'inā. *Al-'Alam Al-Islāmī, Silsilah Da'wah Al-Ḥaqq*, 79.

Wizārah Al-Tarbiyyah wa Al-Ta'līm (Eds.). (2011). *Dā'irah Taṭwīr Manāhij Al-'Ulūm Al-Insāniyyah*. Wizārah Al-Tarbiyyah wa Al-Ta'līm.